12-17
2019
العدد-44

صوت الانتفاضة

البديل

كل السلطة للجماهير المنتفضة

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

بيت السلطة وارادة الجماهير

مع تقدم الانتفاضة، وانتكاسة سلطة الاسلام السياسي، وتخبطها وحالة الفوضى التي تعيشها، يتوضح امام الجماهير المنتفضة شيئا فشيئا الانقسام الواضح ما بينها وبين تلك السلطة. فالضغط الكبير الذي تشكله الانتفاضة على هذه السلطة، جعلها تعيش في ضياع تام، وهم يحاولون ترميم بيتهم الذي تصدع من الانتفاضة.

ففي هذه الايام، وبعد ان اقالت الانتفاضة المجرم عادل عبد المهدي من منصبه، ها هي قوى السلطة وعصاباتها في اجتماع دائم مع مستشارين اقليميين ودوليين، لاختيار شخص اخر يكون شماعة لتعليق فسادهم ونهبهم وقتلهم وتخريبهم عليها، رئيس وزراء كارتوني، يخرج من ذات المنظومة القذرة، رئيس وزراء تابع لهذه الدولة او تلك، رئيس وزراء لا يملك من الصلاحيات غير زيادة رواتب المحيطين به

ان هذه السلطة قد عزلتها الجماهير، وجعلتها في واد آخر، واد لا يسمع فيه اي صوت لهم، فصوت الجماهير هو الاقوى والاعلى، لأنه يصدح بالخلاص من هذه الطغمة المخربة

لقد آن الاوان لهذه الجماهير ان تختار هي نموذجها السياسي، عبر تشكيل مجالسها الثورية، واستلام زمام المبادرة، وإقامة مجتمع تسودة الحرية والعدالة والرفاهية

هَبَّ الشَّبابُ فِي تَشرِين
كسيلِ لموجٍ عاتٍ اِندَفع
بالسَّاحاتِ وَالموانئ
والطُّرقاتِ وَعَلَى الجسورِ
فِي البِناياتِ العالِيةِ المَهجورةِ
وَتَحتَ النُّصبِ
مُغردةً قَد جاءت المَلايينُ
مِنْ كلِّ أَصنافِ الطيورِ
تَبنى أَعشاشها
وَتَضربُ فِي العَراءِ خِيامَ أَوتادِها
وَتشيدُ مِنَ السكرابِ وَأكياسِ الجُنفاص
عَلَى نَهرِ الخَيرِ مَتاريسها
غطاؤها السَّماء وَالنجوم
تَنشدُ الخَلاص مِنَ اللصوص
وتنسجُ بصَبرٍ وَجَلدٍ
نَشَّيدَ النَّصرِ
خَفاقةً بأَيدِيهم تخفقُ بيارقُ الحَق

صوت الانتفاضة

في سيكولوجية الشباب المنتفض

يحاول دارسو وأساتذة علم النفس ان يبحثوا ويتوصلوا إلى الأسباب النفسية التي تفسر سلوك المنتفضين وخصوصا من الشباب ومعرفة الدوافع التي تؤدي بهم إلى الذهاب بأنفسهم إلى الموت او الخطف دون خوف

يذهب بعض هؤلاء المختصين إلى تفسيرات سطحية تتعلق بالأفراد أنفسهم، والقول بأن الشباب والشابات في العراق لهم ما يميزهم دون بقية شباب العالم، وهذه الخصوصية هي ما تدفعهم إلى ما يقومون به في انتفاضة اكتوبر، أو أنهم يصورون الظروف المحيطة بالأفراد قد سببت لهم الإحباط وجعلت حياتهم خالية من المعنى ما دفعهم إلى عدم الاكتراث بحياتهم في مواجهة السلطة القمعية التي اوغلت في قتلهم وخطفهم وتعذيبهم

تبقى جميع هذه التفسيرات اما مغلوطة او انها لا تأخذ سوى جانب وحيد من الحقيقة، فالظاهرة النفسية يجب أن تُدرس في سياق ظروفها الموضوعية التاريخية، آخذة بالحسبان الحركة الاجتماعية والصراع الطبقي الذي ترسخ بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ناهيك عن التهميش المتعمد للشباب والشابات وسلب حرياتهم بحجج دينية او قومية او عشائرية. هذا بالإضافة إلى عنصر روح التحدي والنضال لدى الشابات والشباب لأيجاد التغيير الثوري بأنفسهم.

ازدياد حالات الاغتيال للناشطين ...وفوضى السلطة

لم تجد سلطة الاسلام السياسي اي حل مع المتظاهرين الا سياسة واحدة، تتبعها بين الحين والآخر، هي سياسة الاغتيال، فهذه العصابات تترصد الناشطين عند خروجهم من ساحات الاحتجاج، وترسل ادواتها القذرة لقتلهم، دون اي وازع من ضمير او اخلاقي

لقد جربت هذه السلطة المجرمة كل انواع الترهيب والتخويف للناشطين، الا انها لم تفلح في ذلك، وقد ازداد اصرار هؤلاء الشباب وثباتهم حتى تحقيق كامل مطالبهم المتمثلة بإسقاط النظام

ان سياسة الاغتيال التي تتبعها هذه السلطة المجرمة، ما هي الا نتيجة طبيعية لنظام فقد كل مسوغات بقاءه، وهو يعيش ايامه الاخيرة، لهذا فأن الفوضى هي التي تحكمه